

محاضرات السيرة النبوية 53 - لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

قصة الأعرابي ضمام بن ثعلبة

صلاح الصاوي

يا الله يا حي يا قيوم. عمي شوف انا منتزرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - [00:00:17](#)

اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا اجمعين. امين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين اللهم خذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك. امين يا رب. اللهم ردنا اليك ردا جميلا يا رب العالمين. اللهم امين - [00:03:28](#)

لا يزال الحديث موصولا حول لقطات من السيرة النبوية المطهرة اللوحة النبوية المشهد النبوى الجميل في هذه الليلة حول رجل جاء من الbadia فيه صفاء الbadia في شيء جدية اهلها - [00:03:48](#)

وفيه شيء من خشونتهم كذلك. تعالوا نتعرف على القصة ونشوف كيف تعامل النبي عليه الصلوة والسلام مع هذا المشهد القادم نعم كان قدما من وادي نعمان بينه وبين المدينة حوالي ثمانية ايام سفر - [00:04:11](#)

تمن تيام سفر بمواصلة هذا الزمان البعير او الخيل او نحوه من وادي نعمان ارض منفسحة جدا تحف بها جبال شاهقة يعني من راهما يخير اليه انها تحمل على اكتافها قبة السماء - [00:04:30](#)

انطلق صاحب هذا المشهد وبطله وهو ضمام ابن ثعلبة انطلق متوجها الى المدينة وقطع الطريق كما قلنا في ثمانية ايام ما الذي اخرجه ما كانش صاحب بيزنس في المدينة. طيب - [00:04:50](#)

بدوي بسيط وليس له قريب يزوره. لا تجارة يتغطى بها ولا يعني اقارب يزورهم ولا حاجة من حوائج الدنيا اخرجته من هذا المكان الذي يبعد عن المدينة ثمانية ايام هي الحياة الوحيدة - [00:05:16](#)

ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو وليست به اقرب اصحابها ولا يعني اقارب يزورهم ولا حاجة من حوائج الدنيا اخرجته من هذا المكان الذي يبعد عن المدينة ثمانية ايام هي الحياة الوحيدة - [00:05:36](#)

لان قراره هذا قرار العمر. بل قرار الآخرة الدنيا والآخرة اخطر قرار مصيري ما يتدين به المرء في حياته يعيش عليه ويموت عليه ويلقى به ربه جل جلاله هكذا فقه ذلك الرجل. ورأى - [00:05:57](#)

ان امر هذا القرار الجلل يساوي ان يسافر ثمانية ايام كاملة. تخم به راحلته ليصل الى المدينة. ليلتقي بالنبي وسلم ليستثبت ويستوثق من امر النبوة والرسالة ومن معالم الدين لقد وصل المدينة - [00:06:19](#)

ثم انما بعيره على باب المسجد وعقله. اعقلها وتوكل ودخل اعرابي جلد الشعر ضفر شعره بضفيرتين قد عقصهما. هزا سمي ذو العقيصتين مع كنيسة خصلة الشعر عندما تضفرها وتلفها على الرأس كده او تجعلها على القفا - [00:06:47](#)

فسمي ذو العقيصتين اقبل حتى وقف على الصحابة وهم جلوس. والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم لم يعرفه من بينهم نعم فلما دنا منهم نعم قال ايكم ابن عبد المطلب - [00:07:15](#)

بالقارب ولا مقدمات. ايكم ابن عبدالمطلب. هذه طبعا جرأة غير محمودة. يعني هذه لا تذكر من مناقب ذلك الرجل انما تعكس الجفاء الذي يكون في طبيعة الاعراب. من بدا فقد جفى - [00:07:40](#)

لكن لا ينبغي ان نعم الحكم على كل العرب خاصة من اصروا مسلمين والشاهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة. الاسلام يهذب

ويذكر النقوس ويررق الطياع حتى قال عمر الاعراب مادة الاسلام - 00:07:59

يعني لا تستصعب حكما واحدا. قد تكون لك في حياتك تجربة يعني قاسية مع بدوي او مع اعرابي. لكن لا تعمها على كل البدو وعلى كل يعني الاعراب في اي فئة من الناس فيهم هذا وفيهم ذاك والناس اخلاط وما ينفعش تعامل تحكم على - 00:08:21
باقمها والعلى قارة ولا على مدينة ولا على جنس من الناس بحكم واحد. لانك لك تجربة او تجربتين كان فيهم شيء من المشقة والصعوبة يعني ان بالعدل قامت السماوات والارض - 00:08:41

تعالوا نشو夫 ماذا فعل صاحبنا هذا؟ ايكم ابن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه ليس له شارة تميزه مش مجالس الملوك والابهة والناس قائمة على راسه ما فيش كل الكلام ده. لا شارة تميزه - 00:08:58

ولا حال يشهده وما كانوا وما وجدوا ما يدلونه به على النبي صلى الله عليه وسلم الا وضاعت وجهي وبهاوه. فقالوا هو ذلك الابيض المتکئ الشيء الذي عرفوه به لديك الاعرابي القادر ايكم ابن عبد المطلب هو ذلك الابيض المتکئ. فتوجه - 00:09:16
اليه ووقف بين يديه وناداه كما ينادي غيره. يا ابن عبدالمطلب برضو يا ابن عبدالمطلب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قد اجبتك افضل انا ابن عبدالمطلب. نعم قد اجبتك انا ابن عبدالمطلب - 00:09:42

فقال محمد اي نعم. فقال نعم ان ده كما ترون فيه شيء من الجفاء. الذي لا يليق ان يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم. ربما عذر هذا الرهب يعني هذا الرجل انه لم يكن قد قد اسلم بعد - 00:10:03

فهو فهو يتكلم بسجيته التي استقاها من بيته والا خطاب النبي عليه الصلاة والسلام ما يكون بهذه الصورة ابدا ابدا تأديب من الله عز وجل لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - 00:10:21

لترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول تجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن قوم النبوة مقام جليل ومقام رفيع. اذا كان الله جل وعلا لم يخاطب نبيه في كتابه باسمه - 00:10:40

خطبها بوصف النبوة او بوصف الرسالة. يا ايها النبي يا ايها الرسول. فكيف لنا نحن ان نخاطب النبي باسمه او بهذه الصورة بما تحمله من بداوة ومن جفاء النبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه يصبر للغريب - 00:11:00

على الجفوة في منطقه ماشي الحال المهم ان تبلغ الرسالة وان تؤدى الامانة وان تختلط بشاشة الایمان قلوب الناس يا ابن عبدالمطلب افضل. نعم قد اجبتك برضو ما اكتفash بكده. قال - 00:11:18

اني سائلك فمشددي عليك في المسألة اني سائلك فمشددي عليك في المسألة فلا تجد في نفسك. ما تزععش ما تاخدش في بالك يعني دي طبيعتي. انا باتكلم بسجيتي اني سائلك فمشددي عليك في المسألة فلا تجد عليه في نفسك - 00:11:40

نعم فجابه قائلا لا اجد في نفسي سل ما بدا لك يفضل الدعوة كتاب مفتوح اسلام اذ في منطقة معتمة ولا منطقة مظلمة ولا اسئلة ممنوعة قل ما بدا لك. اسأل عما بدا لك - 00:12:02

فأسأله لكن هتفاجئ ان ان السيدة بسيطة جدا وبديهية جدا وتدل على صفاء العقل ومنهجية التفكير المنزم الجميل فكان اول مسألة قال من خلق السماء فقال الله فمن خلق الارض؟ فقال الله - 00:12:23

فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ فقال الله فقال فاني اسئلك بالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل الهك واله من كان قبلك - 00:12:49

والى من هو كائن بعدك الله ارسلك الى الناس كلهم يعني جدد وغلظ ليستوثق ليتأكد انت رسول الله الى الناس كلهم لأن عهد الناس بالانبياء من قبل ان الرسالة لوكل - 00:13:09

رسالة محلية الى قوم باعينهم كان كلنبي يبعث الى قومه خاصة. انما اول مرة واحد يقول اناس الله الى العالم كله الى البشرية كلها الى الناس اجمع. الله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم - 00:13:36

نعم فقال فاني اسئلك بالذى ارسلك. الله امرك ان نعبده وحده وان نخلع هذه الاوثان التي كان اباونا يعبدون معه الشيطان سول له بعض التحريجات المنطقية للشرك وللوثنية. ليست منطقية. منطقية بزعمهم - 00:14:01

قولوا ان الله كبير جدا ليس لنا نحن العبيد ان نخاطبه مباشرة ان ندعوه مباشرة لابد من يعني وسانط لما تدخل على ملك من الملوك ولا كبير تمر اولا - [00:14:25](#)

حجاب وزراء وشفعاء عشان توصل مش سهله اذا كان هذا في عالم البشر يعني معقوله كل ربنا مباشرة نسأله مباشرة حد يرفع له [الحوالج 00:14:42](#) وحد يرفع له يعني سؤال الناس ودعائهم - [00:14:42](#)

يعني قياس الخالق على المخلوق وهذه من ابرز نقاط ضلال المشركين انهم قاسوا الخالق على المخلوق انه خلطوا بين التنزيه والتشبيه ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:15:02](#)

الله امرك ان نعبده وحده؟ وان نخلع هذه الاوثان التي كان اباونا يعملون معها فقال اللهم نعم ف قال فاني اسألك بالذي ارسلك الله امرك ان نصلی هذه الصلوات الخمس في يومنا وليلتنا قال اللهم نعم. فقال فاني اسألك بالذي ارسلك. الله امرك - [00:15:27](#)

ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم ف قال فاني اسألك بالذي ارسلك الله امرك ان نصوم رمضان [00:16:02](#) ان نصوم شهر رمضان في سنتنا فقال اللهم نعم - [00:16:02](#)

قال فاني اسألك بالذي ارسلك الله امرك ان نجح البيت من استطاع اليه سبيلا؟ قال اللهم نعم ف قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان [محمد رسول الله](#). والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن. هم دولا اللي انا خدمتهم مني - [00:16:22](#)

هم دول الایه خارطة الطريق بتاعتي والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن نعم وانا ضمام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر [00:16:49](#) سم اضاف اضافة جميلة طبعا بقية الدين ان تجتنب الفواحش الزنا والربا هذه بقية الدين الفلاح قال - [00:16:49](#)

وما هذه الفواحش نتنزه عنها في الجاهلية عيب من خوارب المروءة ومن قواح الشرف والرجولة ان نتلطخ بهذه القاذورات. ان [00:17:16](#) نتورط في هذه الفواحش. الرجل الحر وال الكريم والنبي لا يسرق ولا يزني - [00:17:16](#)

ولا يغدر ولا يفجر ولا يخون اما هذه الفواحش فهو الله ان كنا نتنزه عنها في الجاهلية فنحن في الاسلام اكثر تنزها عن هذا بعد ان [00:17:42](#) اكرمنا الله بالتوحيد وجمع قلبا على عبادته وحده وشرح صدورنا للايمان بك ولاتباعك. لا يمكن هذه النفس - [00:17:42](#)

ان يكون لها اقبال على الفواحش التي تتنافى مع الفطرة ومع العقول السوية فضلا عن الشرائع السماوية خلص القصة ديت انصرف [00:18:07](#) الى بعيده فحل عقاله وركبه راجعا الى قومه جاي لي رسالة محددة تمن تيام الدقائق دي - [00:18:07](#)

فاخذ الجواب فلم يكن له في المدينة حاجة بعد ذلك. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم فقه الرجل لأن صدق ذو العقيصتين [00:18:31](#) ليدخلن الجنة فقه الرجل لأن الصدقة ذو العقيقتين ليدخلن الجنة - [00:18:31](#)

والسائل عن الاركان المعالم الرئيسية في الدين صدقة ذو العقيصتين آآ فقه الرجل لأن صدق ذو العقيدة ليدخلن الجنة. والصحابة [00:18:58](#) تعجبوا من العقلية المرتبة والسؤال عن الاركان وركن بعد ركن. واجمال القول في الفواحش كنا - [00:18:58](#)

عنها في الجاهلية فنحن اكثر تنزها عنها في اسلامنا حتى قال عمر ما رأيت احدا احسن مسألة ولا اوجز من انضمam. كلام مركز جدا [00:19:18](#) مبين جدا وفيه فرقان بين الحق والباطل - [00:19:18](#)

طب الرجل عندما عاد الى قومه ماذا فعل اول ما صنع ان دعا قومه الى التوحيد لم يفهم من هذا الميثاق لما اقسم الا يزيد ولا ينقص [00:19:37](#) لم يفهم ان الدعوة مستسناة - [00:19:37](#)

لم يكن حانثا في قسمه عندما دعا قومه الى عبادة الله وحده اول ما وصل قال له به بئسة اللات والعزى فعجب قومه من هذه الجرأة [00:19:55](#) على اوثنهم التي كانوا يعبدون - [00:19:55](#)

اخذوا يخوفونه يا ضمام تقي البرص انت رايح فين اليه بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضل الله [00:20:13](#) فما له من هاد يا ضمام انق الجزاء - [00:20:13](#)

تقي البرص حاري تشتمن مين؟ انت بتشتمن اللات والعز حاجة جامدة قوي يعني لو عملت فيك هتعمل فيك عمايل يعني مش هنعرف [00:20:37](#) نخلصك منها. فوق لنفسك سبحانك رب ما احملك - [00:20:37](#)

لقد كان قوم ابراهيم يخوفونه بالهتهم فقال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا.

فأي الفريقين أحق بالأمن ان كنتم تعلمون. من - 00:20:56

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الى الان الذين يعكفون حول المشاهد وقبور بعض الصالحين
ويأتون عنده باعمال بدعاية وبعضها اعمال شركة. ان انكرت على احد يقول انتبه - 00:21:15

انتبه خد بالك من نفسك والا الشيخ له تصرف اخر الشيخ المتوفى هذا ولهذا وقف كان معنا زمان شاعر يمني من اليمن فاجتمعنا في
مهرجان شعر سنة ثلاثة وسبعين فكتب قصيدة - 00:21:36

حول ما يجري حول الحسين في مصر من بعض الاعمال البدعية والشركة التي لا يرضي عنها الله ولا يرضي عنها رسوله صلى الله
عليه وسلم فاخذ يصور يقول يا سيدى الحسين - 00:22:02

اراك عاجزا عن كل شيء مليون عاجز من مات من عصور من يسكن القبور لو كنت تستطيع اي شيء نعم كنت تمزق الشفاه لو توجهت
الايك بالدعاء لو كنت تقدر على شيء اول حاجة تعاملها ان تمزق هذه الشفاه التي تدعوك من دون الله عز وجل - 00:22:20

لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء كان معه زوجته او او بنته او او كذا وشایفة المشهد العاكفين على
هذا المقام كما يعني يقولون. منهشة منكرة - 00:22:44

فقال يشدتها المجزوب من ثيابها لتسكتي يا كافرة ولترکعي الى الضريح تطلبين المغفرة يشدتها المجزوب من ثيابها تدفعه مکابرا بیح
صوتها يضيع توجه الكلام للضريح. يا سيدى الحسين اراك عاجزا عن كل شيء - 00:23:09

مليون عاجز من مات من عصور من يسكن القبور لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء يلتف اخرون
حولها ويبدأون ضربها فتستجير. لم استطع اجيرها فهو كثير. يجلبهم صوت الجموع النافرة مرتدة - 00:23:33

مرتدة وكافرة زندقة وفاجرة بيصور بس المشهد حوالين اسأل الله لي ولكم العافية يا رب. اللهم امين بئست اللات والعزى فعجب
قومه من هذه الجرأة على اوثانهم التي كانوا يعبدون وخوفوه بمغبة ما يقول ما هي ضمام - 00:23:54

اتق البرص انتقل جزام لكنه كان قد تجاوز هذه العقيدة واستقر في قلبه انه لا يسوق الخير الا الله لا يدفع السوء الا الله ما كان من
نعمه فمن الله - 00:24:18

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو خليها تستقر في قلوبنا. والله كده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ذلكم الله ربكم
له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه - 00:24:38

لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير يعني فلم يعد هذا التخويف ينفع
اثره في نفس اشرف فيها نور التوحيد فقال لهم - 00:25:03

وويلكم والله ما تضران وما تنفعان. وان الله قد بعث وان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه. واشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمداما عبده ورسوله - 00:25:23

قد جنتكم من عنده بما امركم وانهاكم عنه اولم ينزل رضي الله عنه يحاورهم ويقنعهم حتى ما امسى من ذلك اليوم في حاضرته من
رجل او امرأة الا مسلمة وسمع الصحابة بصنعيه ذلك - 00:25:45

فقال ابن عباس ما سمعنا من وافقه افضل من ضمام ابن ثعلبة الذي صبر النبي على شدته وعلى جفوته في منطقه فعندما
اشرق نور الايمان في قلبه كيف تحول الى - 00:26:09

الى داعية الى الله عز وجل ولم ير ان الدعوة الى الله مستثناه من هذه التي التزم بها امام النبي عليه الصلاة والسلام يعني لم يكن
حائنا في قسمه ولا هادما لعهده وكلمته عندما حمل لواء الدعوة عندما اقام على - 00:26:27

امه الحجة عندما عكف على دعوتهم عندما استنقذهم الله به من الظلمات الى النور ومن الضلاله الى الهدى. لقطة النبوية الجميلة هذه
من الوقفات الجميلة اللي فيها اول مشهد الجدية في التدين - 00:26:49

البحث والركض. سفر ثمانيه ايام ليس له تجارة في هذا المكان ولا ارحام يزورها ولا اقارب يصلهم ما حمله على هذا السفر الطويل
في مثل ذلك الزمان حيث السفر مخوف. وحيث انه قطعة من العذاب - 00:27:09

ما حمله على هذا السفر الشاق الطويل الا ان يستوثق وان يتثبت من حقيقة النبوة ومن حقيقة الرسالة ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من معالم الدين ليحسم قراره. فيما كان عليه من باطل وفيما هو مقبل عليه من عبادته لله وحده - 00:27:32 والالتزام بمقتضى ذلك من فرائض الدين وشعائره الجدية في التدين يعنون بجوارها استعداده لتحمل مسؤولية هذا الدين اذا تبين له صدق هذا الرسول وصحة هذه الرسالة الم اقل لكم في لقاءه السابق ان الشخص كان اذا بايع النبي على الاسلام يحس ان هو لبس ثياب الجندي لهذا الدين. اصبح من الان فصاعدا - 00:27:52

جندي من جنود هذا الدين يحمل تبعه ويحمل قضية ويحمل رسالة يريد ان يستنقذ بها الناس كما استنقذ الله عز وجل لقد تبين لهذا الرجل وهو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:19

صدقه وصدق ما جاء به من عند الله عز وجل. فكان التحمل الكامل للمسؤولية على النحو الذي ما هدأ له جنب وما غمض له جفن حتى بلغ الرسالة وادى الامانة وما امسى من احد منه في حاضرة قومه من رجل او امرأة الا مسلما - 00:28:37 اللقطة الثانية في هذه القصة الجميلة. الرجل عندما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام ما عرفوش. هو مين بالطبع؟ هو فين اين فيكم ابن عبداللطيف ده يجسد لك الاندماج الكامل الذي كان يعيشها النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. حتى ان الداخل لا يميزه من بينهم. ايكم ابن - 00:29:04

عبداللطيف لا في لباسه شهرة ولا في مجلسه تميز ولا في حاله تميز. وهو الذي نهى ان يقوموا بين يديه كما تقوم الاعاجم لملوكهم يعظم بعضهم بعضا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سره ان يتمثل الناس قياما له فليتبواً مقعده من النار - 00:29:30 فهو متبع عن حال التكبر. تعاظم بهذا القرب من اصحابه الاندماج معهم هذا يوطن محبته في قلوبهم يا ليس عجيبا ان تفوق محبة رسول الله عند اصحابه محبة الاهل والمال والوالد والولد وكل شيء - 00:29:55

حتى يقول ابو بكر لقد شرب رسول الله حتى رضيت لكانه يشعر بالري النبي يشرق صلى الله عليه وسلم والذي يشعر بالري ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين - 00:30:21

مسألة مهمة هنا ايضا الكلام ده كان في العام التاسع من الهجرة لم يكن في ايام الاستضعف والغرابة والقلة وبمحايل الناس وبنطيطه عليهم عشان يسلموا. لأ ده بعد ان جاء نصر الله - 00:30:42

والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا ودانت لرسول الله قبائل العرب واكثر نواحي الجزيرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في مقامي هذا ليس في المقام المكي حيس الغربة والاستضعف والقلة. ده في المقام المدني وفي نهايات امر - 00:31:00 دعوة يعني في وقت يعني متأخر جدا الاسلام انتشرت اعلامه وجاء نصر الله والفتح دخل الناس في دين الله افواجا ومع هذا النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب من هذا البدوي بهذا الخطاب العنيف - 00:31:19

ويشدد عليه في المسألة على النحو الذي رأيته ومع هذا يستوعب النبي صلى الله عليه وسلم بعظمة خلقه هذه الجرأة في خطابه والاعتداد الزائد بشخصيته ينطلق الاعرابي بين يديه على سجيته - 00:31:38

طبيعة البدوية لا تعرف معنى التخاضع والتسلك مباشرة فاستوعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يرد في نفسه عليه وفسح له افسح له المجال وفتح له كل الابواب وامرها ان يسأل عن اي شيء بدا له - 00:31:59

فليس في ديننا لا مناطق محظورة ولا مناطق معتمدة ولا زوايا محلولة نحن كتاب مفتوح. سل عما بدا لك فالشخصيات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقص بالاذلال - 00:32:20

لا تحطم بالتحقير ولا بالتهميش كانوا يقفون بين يديه اعزه وينقلون منه اكثر اعتزازا وووثقا مش بيذر الشخصيات قدامه في بعض الناس المتصدرين ما يستريحش الا اذا اطفأ كل المشاعر امامه ليبقى هو وحده - 00:32:37

الشمعة المضيئة الا اذا قزم وهمش وحط كل من حوله ليبقى وحده الكبير الظاهر هذه عقدة عند كثير من اصحاب الزعامات والمتصدرين لا يريد ان يبقى حوله شخص يمكن ان يشار اليه - 00:33:03

بغضيلة من الفضائل او بمنقبة من المناقب بيسعر الناس ان وجوده بينهم نعمة ده الحاجة اللي ما حصلتش ايها الناس لقد اصبحت

سلطانا عليكم فاكثروا اصنامكم بعد ضلال واعبدوني ان لسان حالهم يقول هذا - 00:33:25

انني لا اتجلى دائمًا فاجلسوا فوق رصيف الصبر حتى تزرون حتى تنزروني الشعور الشخص المفرد الملهي الذي لا ند له ولا نظير له ولا بديل له يعني انا انا متنعم عليكم اني اصبحت فوق رقابكم - 00:33:48

انا متصدق عليكم بان اكون زعيما لكم. ده انت ما تستحقونيش. ده انا حاجة ما حصلتش حادثة ما حدثت منذ الاف القرون هتلaci ده يفكر طغاة والمستبدون في كل مكان وفي كل زمان. النبي عليه الصلاة والسلام كانت الشخصيات بين يديه - 00:34:11

يا تدخل يعني تدخل بعزتها وتخرج بعزمها اكثرا وثوقا واكسر عزة ما ربهم على التخاضع والتملق والانحناء والتذلل ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:34:34

احد المشايخ المعصيين كان كان بيعمل لقطة لطيفة هنا بيقولوا ليه؟ وهذه الاية كما ان فيها تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم فيه تزكية لاصحابه نقى اصحاب نفوس ما تقبلش الفاظطة - 00:35:01

ما تقبلش الغلطة ما يصبروش عليها يعني شخص غير كريمة شخصيات نبيلة ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر سل عن ما بدلك - 00:35:16

الاجابة التي استهل بها نبينا كلامه معه بعد ان سأله وقال اني سألك فمشددي عليك. لافتة نبوية جميلة امام طلاب الحق ليست امامهم اسئلة محظورة ليس فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما يستحي من ذكره. او يحرجك ان تسأل عنه - 00:35:37

او يقف العقل مازوما في فهمه او استبعده ما في ففتح النبي صلى الله عليه واله وسلم بباب المسافة على مصارعيها سل عما بدا لك وطمأنة فقال فلن اجد عليك في نفسي. مش هزعل. اطمئن - 00:36:06

هات ما عندك. اسأل ما شئت وده يعني وهكذا ينبغي ان يكون المسلم جاما بين العلم بدينه والثقة به انت عالم بدينك واثق به فلن يكون هناك ما يحرجك ان تسأل عنه - 00:36:24

اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين اللقطة اللي احنا اشرنا لها قلتنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قبل من الرجل والله لا ازيد على هذا ولا انقص. وبهذه الكلمة ودع ضمام - 00:36:48

رضي الله عنه وادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان عاض عليه اركان الاسلام واستعنى من الزبادة والتزم عدم النقصان لكنه لما وصل الى قومه مباشرة وقف فيهم خطيبا - 00:37:06

انتصب بينهم داعيا حاورهم مجادلا ومعلما حتى اسلموا وجوههم لله عز وجل فلم يفهم ضمام ان الدعوة الى الله وان استنقاذ الناس من الشرك والكفر داخل هذا فيما استعنى عنه. او فيما استعنى منه - 00:37:24

ده داخل فيما التزم به والتزم بعدم انتقاده والهدف كانت اول مبادرة منه عندما وصل الى قومه ان دعاهم الى الله عز وجل وانسفةها اصنامهم وان انقضهم الله به من الكفر الى الايمان - 00:37:44

ومن الشرك الى التوحيد وهذا من فقهه الذي وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال فقه الرجل عندما قال صلى الله عليه وسلم فقه الرجل الحديث هدف فيه لفتة جميلة كده - 00:38:03

العمل بخبر الواحد لقد رجع ضمام الى قومه وهو فرد واحد. مم. صح وبلغهم دين الله عز وجل واقام عليهم الحجة به وقبلوا منه ذلك. واسلموا لله وجوههم. فخبر الواحد في العقائد - 00:38:28

او في الاحكام مما يقبل ويعمل به والقول بغير هذا افتفيت على القرآن افتفيت على السنة. النبي بعث معاذ الى الجمل واحد بعث معاذ ابن آدم جبل الى اليمن فرض. يعني وارسل رسولا - 00:38:47

ايده بالمعجزة نعم ارسل رسولا. فالفرض الواحد تقوم الحجة. سواء في باب العقائد او في باب الاحكام. من اللفقات الجميلة ايضا نسبة الشخص الى جده عادي تشبه هنا ابا ابن عبدالمطلب هو هو ابن عبدالله. لكن اذا كان جده اشهر من والده فلا حاجة في ان يمسك الولد الى جده ابن - 00:39:04

المطلب انا ابن عبد المطلب فنسبة الرجل الى يده يعني ايضا احنا ما نتكلم على كلمة اباء او على كلمة اولاد او
كلمة ابناء انما تشمل الاصول وان علوا - 00:39:32

والفروع وان نزلوا بعثتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. كلمة يوسف وهؤلاء اباوهم هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن
ابراهيم. لأن كل هؤلاء اباء. كلمة اباء تشمل الاصول وان علوا. كما ان كلمة - 00:39:51

ابناء او اولاد تشمل اية الفروع وان نزلوا ولهذا ابني هذا سيد وابنه مباشرة ولا ابن بنته النبي قال ابني ابني هذا السيد وسيصلح الله
به بين فتئتين عظيمتين من المسلمين. فرق الفرق فقط. اللي ابن البنت يقال له صمت. وابن - 00:40:11

يقال له حفيد انما في النهاية كلهم ابناء ابني هذا السيد وسيصلح الله به بين فتئتين عظيمتين من المسلمين اللهم اهدا فيمن هديت
وعافنا فيمن عافيتك يا رب العالمين. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. انت بتلاhz - 00:40:33

من خلال استعراض قصة اسلام ضمام ابن تعاليم الاسلام كانت منتشرة لان ده لان وهذا طبيعي. هدف العام التاسع. الراجل ده حافز
حافظ اركان الاسلام. قل له انت ربنا بعثتك بالصلاحة باعترك - 00:40:55

حافظ مذاكر هي فقط بيعمل مراجعة ويستوثق ويتأكد ليبني تدينه ودخوله في الدين على يقين وعلى تواصل مباشر مع صاحب
الرسالة ما دام قد امكنه ذلك يعني صلى الله على نبينا ورضي الله عن اصحابه اجمعين - 00:41:09

الله اهدا سواء السبيل. ده اسمه ايه اللي احنا فاكرين اسمه؟ ضمام. اسمه ضمام ليه انا بقول كده؟ ان في واحد اسمه ضمام. ضمام
ده له قصة تانية ضمام غير يعني ضمام. وده ابن ثعلبة وده ابن ثعلبة. ايه ايه قصة بقى دمياط - 00:41:34

اللي قصة ضباط واحد اسلم مبكر جدا في بداية الدعوة في مكة وكان من ازدي شنوفة وهي احدى قبائل اليمن وكان من شان ان هو
بيرقي الراجل بيعرف الرقية ويداوم للسحر ومس الجن ونحو ذلك - 00:41:54

فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدًا مجنون فقال لو اتنى اتيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يديه. الراجل عايز يعمل
عايز يعمل معروف كيف حاجة حاجة كويسيه يعني - 00:42:15

لعلی لو اتيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان
الله يشفي على يد من شاء. انا عاجبني ان الراجل وهو لسه يعني عارف انه لا يسوق الخير الا الله. وان الشفاء بيد الله عز وجل. وان -
00:42:31

الرقية لا تؤثر بذاتها يعني منهجه صافي مترتبة كويسيه يعني يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يد من
شاء. فهل لك يا رايک؟ جرب - 00:42:53

فهل لك حين عفتها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي اسلم بسبب خطبة الحاجة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ فحمد الله
واثنى عليه ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان - 00:43:10

محمدًا عبده ورسوله اما بعد وقف اعد علي كلماتك هؤلاء ممكن اسمعهم؟ اسمعهم كمان مرة. اعد علي كلمتك او لا. فاعادهن عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 00:43:33

خطبة الحاجة فقط ما فيش حاجة بعديها هم بس الكلمتين دول يعني فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما
سمعت مثل كلماتك هؤلاء انا دايس في كلام الصحراء وكلام الشعراء وكلام الكهنة - 00:43:49

وعرفت ماذا يعني ماذا يعني كلامه؟ يعني هؤلاء لا ده شيء مستقل. الحالة شيء متميز جدا هو فريد جدا ليس من جنس ما كنت
اسمعه من كلمات هؤلاء من قبل. ثم قال ولقد بلغنا ناعوسا - 00:44:09

هذا كلمة فيها مدح وثناء للكلمات التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بلغنا مدة البحر قاعه وسطه نهايته يعني تعbir
يدل في الجملة على يعني التمجيد والثناء والاكبار والاجلال والاعظام. ولقد بلغنا - 00:44:29

ناعوس البحر فهات يدك وضاعيك على الاسلام. فبایعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم فقال وعلى قومك على ان تحمل الى

قومك ما حملته عنى الان ان تنقلب داعية الى الله بين قومك. يعني ان تنوب عنى في البلاغ الى قوم. وعلى قومك فقال وعلى -

00:44:49

قومي والنبي عليه الصلاة والسلام يعني حفظ له ولقومه هذا المعنى فوصلت بذلك كلمات النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وصار ضماد من كبار الدعاة الى الله حيث تحمل مسؤولية دعوة قبيلة -

00:45:19

كاملة تبعد مئات الامميات عن مكة او يزيد النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة وارسل في مرة من المرات ارسل سرية الى اليمن صلوات ربي وسلامه عليه -

00:45:42

فمروا بقوم ضماد فحدث موقف جميل ونبييل يرويه لنا ابن عباس رضي الله عنهما فيقول فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه اي بقوم ضماد فقال صاحب السرية للجيش -

00:46:02

هل اصبت من هؤلاء شيئاً؟ يعني القائد يعني فقال رجل من قومه اصبت منهم مطهرا الى يعني كان يتوضأ او او يتطهر به فقال ردوها هؤلاء قوم ضمات ردوها هؤلاء قوم ضمات -

00:46:26

فكان اسلامه موقفا جميلا سعد به النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون لانه قال وعلى قومك قال وعلى قومي فحفظ هذا المعنى حفزه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وروعوها في في قوم هذا الرجل -

00:46:50

الخلاصة من هذا كله احبابي باكدي عليها كل مرة ان انتماءك الى الدين لا يعني مجرد اقامة الشعائر ان انتماءك الى الدين يعني ان تحمل امانة هذا الدين الى الاخرين -

00:47:15

ان الذي استنقذك به من الزلمات الى النور ان الذي استخرجك به من الضلال الى الهدى انه يكلفك بان تنقل هذا النور الى غيرك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير -

00:47:33

ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بلغوا عنى ولو اية شخص يسلم النهاردة بعديها بساعة يتحول الى داعية في القدر اللي عارفه وعرف التوحيد في الجملة -

00:47:50

عرف ان الاصنام باطل وان الله حق وان محمدا حق وان الكتاب حق وان البعث بعد الموت حق. القاضي ده كافي ان اصبحت عنده قضية واصبح عنده رسالة تقتضي منه ان ينقلها الى الاخرين. خلي التفاصيل لاصحاب التخصص -

00:48:14

لك هذه الدعوة المجملة الدعوة الى الجمل الثابتة الى الحقائق الكبرى في الدين عقائد وشرائع. يشترك الناس جميعا في اصل البلاغ في وجوب اصل البلاغ الصحابي لسه اسلم منذ دقائق فيتحول بعدها الى رجل يصدع بكلمة الحق -

00:48:36

بين ازهر المشركين ويؤدي واجب البلاغ عن الله عز وجل. والبلاغ عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم. والله لو اشتغل كل منا بهذه يعني الرسالة ووفر طاقات -

00:48:57

الطاقة المهدرة في التنافر الداخلي بينما نحن جماعة المسلمين وادخرنا هذه الطاقات ووجهناها الى غيرنا نستخرجهم به من الظلمات الى النور ما تقولش الحال يبقى هو ده الحال اذكروا يعني في النهاية -

00:49:14

ان المسلم تناط به رسالتان حفظ الاسلام على اهله دعوة غير المسلمين الى الاسلام وحول هذين الهدفين تتمحور حياته وتتمرکز توجهاته اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى يحمينا واياكم في الامور عنده وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله

وصحبه وسلم -

00:49:32

وجزاكم الله -

00:49:57